اساليب التعلم وعلاقتها بالدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة

م.م. جمال ناصر حسين البعيجي أ.د. صنعاء يعقوب خضير التميمي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

تُعد أساليب التعلم من الركائز الأساسية في عملية التّعلم الفّعال والتي لها تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين لكنها قد لا تحظى بالاهتمام الكافي وقد يكون السبب في ذلك هو غياب معرفة المتعلم نفسه بأسلوبه في التعلم فضلاً عن قصور إدراك المعلم للأساليب المناسبة لطلابه مما قد يؤدي بمعظمهم إلى التّعلم بطريقة واحدة حتّى وإن كانت غير مناسبة لتفكير الأغلبية منهم (الغامدي، 2013).

ان أساليب التعلم ترتبط بالدوافع اذ يرى (Atherton,2002) أن اسلوب التعلم السطحي يقوم على أساس الدافعية الخارجية والخوف من الفشل، فالطلاب ذوي الأسلوب السطحي في التعلم يرون أن التعلم المدرسي طريقهم نحو غايات أخرى مثل الحصول على وظيفة، ونيتهم هي إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي عن طريق الحفظ وتذكر المحتوى الدراسي واسترجاعه الذي يعتقدون أنه سيؤدى فيه الامتحان, ويظهر عليهم مفهوم إعادة الإنتاجية, ويركزون على الاجزاء غير المرتبطة بالمهمة. أما اصحاب اسلوب التعلم العميق الذي يقوم على أساس الدافعية الداخلية و الفهم الحقيقي لما تعلمه الطلاب فهم يهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها ويدركون أهميتها المهنية, ويرون أن الدراسة مثيرة لاهتمامهم ويقومون بالربط بين الخبرات، وتكاملها، ويبحثون عن اكتشاف المعنى، ويسعون

لمعرفة القصد والغايات وراء المادة الدراسية، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة (الدردير،3004).

الكلمات المفتاحية (اساليب التعلم ـــ الدافعية المعرفية ـــ طلبة الجامعة)

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ــ هل هناك علاقة بين أساليب التعلم والدافعية المعرفية ؟ وما طبيعتها ومقدارها؟

ويهدف البحث الحالي إلى:

1 ــ تعرف أسلوب التعلم الأكثر استعمالاً عند طلبة الجامعة.

2 ــ تعرف درجة الدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة.

3 ــ تعرف مقدار العلاقة وطبيعتها بين كل أسلوب من أساليب التعلم والدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقا لأهداف البحث فقد استعمل الباحث :

1ــ مقياس أساليب التعلم لأنتوستل وآخرون المعّد عام 1998، النسخة المعدلة. بعد تعريبه وتحليله إحصائياً واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.

2ــ مقياس الدافعية المعرفية لـــ (محمود "2004) بعد تحليله إحصائياً واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.

اختيرت عينة التحليل الاحصائي بالطريقة العشوائية البسيطة عند اختيار الكليات، تم تطبيق المقياسين، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة, وبينت النتائج ان اسلوب التعلم السطحي هو الاسلوب المميز لطلبة الجامعة وان الطلبة لديهم دافع معرفي واطئ وفي ضوء هذه النتائج طرح الباحث عدداً من التوصيات، والمقترحات.

الفصل الأول / التعريف بالبحث

اولا ـ مشكلة البحث Research Problem:

تعد أساليب التعلم من الركائز الأساسية في عملية التّعلم الفّعال, والتي لها تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين إلا إنها قد لا تحظى بالاهتمام الكافي وقد يكون السبب في ذلك هو غياب معرفة المتعلم نفسه بأسلوبه في التعلم فضلاً عن قصور إدراك المعلم للأساليب المناسبة لطلابه مما قد يؤدي بمعظمهم إلى التعلم بطريقة واحدة حتى وإن كانت غير مناسبة لتفكير الأغلبية منهم, وقد يتبع بعض منهم طريقة لا تناسب أسلوبه أو نمطه ولا شك أن لذلك تأثيره على المتعلم في حياته العلمية والتي قد يكون لها تأثيراتها على المستقبل العلمي والمهني له فضلاً عن أنها قد تقود إلى إصدار أحكام غير دقيقة على بعض الطلاب؛ بسبب عدم التعرف على الاسلوب الذي يحبذونه في تعلمهم(الغامدي، 2013، ص2).

ان أساليب التعلم من العوامل المهمة في تحديد نتاجات عملية التعلم والتعليم التي تعكس آثارها على الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مواقف التعلم التي يتعرض لها والتي يحتاجها للتكيف مع البيئة وتحسينها فضلاً عن حل المشكلات التي تواجهه أثناء المواقف التعليمية أو غيرها، وهي تتنوع باختلاف دوافع المتعلمين في أثناء عملية التعلم والتي على أساسها يكون للمتعلم أسلوبه المفضل في التعلم (قطامي وقطامي، 2000، ص346).

إن الإشارات المتعددة في العديد من الكتابات النظرية أكدت على ارتباط أساليب التعلم بالدوافع ، مما دفع الباحث إلى تقصي العلاقة بين أساليب التعلم والدافعية المعرفية وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ـــ هل هناك علاقة بين أساليب التعلم والدافعية المعرفية ؟

ـــــ وإن كانت هناك علاقة فما طبيعتها ومقدارها؟

ـــــ وإن كانت هناك علاقة فما مدى إسهام الدافعية المعرفية في أساليب التعلم؟

ثانيا ـ أهمية البحث Research importance:

قال تعالى:(عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) لقد خلق الله تعالى الانسان في أحسن تقويم، وكرمه وفضله بأن جعل له نعمة العقل، فتتجلى عناية الله تعالى في خلقه للبشر في قدرتهم على التعلم، والتفكير، والبحث، والدراية، والاستكشاف، والتقصي، والاستنتاج، وحب المعرفة.. وحري بالإنسان ان يعرف ما وهبه الله من نعمة العقل ليجد بها ضالته، ويرتقي في جميع ميادين الحياة وعلى رأسها الميدان الجامعي؛ لأنه الجزء المهم في رفد البلد بملاكات علمية يأخذون على عاتقهم بناء المستقبل.

ويشير مصطلح أساليب التعلم الذي استعمله المتخصصون في التربية وعلم النفس على حدٍّ سواء إلى العمليات الوسيطية والمتنوعة التي يستعملها المتعلم في المواقف المختلفة في أثناء تفاعله مع مواقف التعلم والتي توصله إلى خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزونه المعرفي (Entwistle, 1981, p:3).

وقد وصفَ مالكوم وآخرون (1981) Malcom'et.al أسلوب التعلم بأنه" طريقة معالجة الفرد للمشكلات التربوية والاجتماعية بالاعتماد على الخبرات التي تتوافر في مخزونه المعرفي، والبيئة الخارجية المؤثرة في المتعلم، كما يتضمن الأسلوب الذي يستعمله في حل أيّ مشكلة تواجهه خلال المواقف التعليمية (قطامي وآخرون، 2008، ص504)

وفضلاً عن أن اساليب التعلم تعد منبئات جيدة ولها دلالة في تكوين البنى المعرفية فهي تعكس الوسط البيئي والاجتماعي الذي يفضل المتعلم الدراسة فيه أو

التعلم ضمنه، إذ أنها تعكس حاجات المتعلمين المعرفيـــة والانفعاليـــة الأفضـــل لتعلمهم (الدردير، 2004، ص 140).

كما ان أساليب التعلم ترتبط بالدوافع اذ يرى (Atherton,2002) ان اسلوب التعلم السطحي يقوم على أساس الدافعية الخارجية والخوف من الفشل، فـــالطلاب ذوي الأسلوب السطحي في التعلم يرون أن التعلم المدرسي طريقهم نحو غايـــات أخرى مثل الحصول على وظيفة(الدردير،3004، ص161ـــــ162).

ومن القضايا التي اهتم بها التربويون (الدافعية المعرفية)، فهي مـــن خصـــائص المتعلمين التي يمكن أن تستثير انتباه المتعلم وفاعليته الذهنية للإسهام في مواقف التعلم والخبرات التي تواجهه، فهي تكاد تكون المؤشر لفاعليته وحيويته وبالتالي تحصيله (قطامي، 2003، ص60)، لأنها تعمل على مساعدة المتعلم في تحقيـــق التوازن المعرفي المرتبط بما يحققه من رضا وتعزيز ذاتي وحل مشاكله وإشباع حاجاته المعرفية (Wentzel, 1991, p:156).

وتأتي أهمية الدافعية المعرفية من أهمية علاقتها ببعض المتغيرات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمتعلم والمواقف التعليمية، فهي تتضمن مكونات معرفية ونفسية من شأنها أن تلعب دوراً في تحفيز الطالب على الأقبـــال علـــى المعرفة التي لا تقتصر على الكتب المدرسية والبحث في حدودها الضيقة, وإنمـــا التوسع في المعرفة لتشمل القراءات الحرة والبحث والاستقصاء، وأن تكون هـــذه الرغبة مستمرة باستمرار العمر، ولذلك كان من الضروري معرفة مدى وجـــود هذا الدافعية المعرفية لدى الطلبة (الخليفي، 2000، ص13-15).

ويرى بلوم (Bloom'1982) ان الدافع المعرفي عند الطلبة يُعـــد ذا قيمـــة تربوية، فزيادة الدافع المعرفي للطلبة يسهم في تحسين التحصيل والتعلم، ويزيـــد من فهم الطالب لهدفه ووعيه لما يريد تحقيقه لذلك تـــزداد مثابرتـــه وتخطيطـــه

وحماسه واندماجه مع المواقف التعليمية ورفع مستوى ادائه، وانتاجيته في مختلف المجالات الدراسية والانشطة التي يواجهها (محمود، 2004، ص21).

ويرى ماير (1987) ان الدافعية المعرفية تشير إلى استعمال الاستراتيجيات الذهنية المختلفة التي تساعد المتعلم على استعمال قدراته وتشغيلها بأقصى سرعة لتحقيق النجاح المتوقع الذي يحدد مستواه وصورته أما (وينر 1978) فقد عدها عملية تفسيرية يحاول فيها المتعلم رصد قدراته وأداءاته ومراقبتها في المهمات التحصيلية التي يواجهها في أثناء المواقف التعليمية (قطامي وقطامي، 1996، ص6).

ثالثا ـ أهداف البحث Research Aims:

يهدف البحث الحالي الى:

1 ـــ تعرف أسلوب التعلم الأكثر استعمالاً لدى طلبة الجامعة.

2 ـــ تعرف درجة الدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة.

3 ـــ تعرف مقدار العلاقة وطبيعتها بين كل أسلوب من أساليب التعلم والدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة.

رابعا ـــ حدود البحث Research Limitations:

يتحدد البحث الحالي بـــ:

1ـــ طلبة الجامعة المستنصرية من الدراسة الأولية الصباحية، (إناث – ذكور)، ومن الاختصاصات (علمية– انسانية)

2ـــ متغيرات البحث: أساليب التعلم والدافعية المعرفية.

3ـــ العام الدراسي 2017 ـــ 2018.

خامسا ــ تحديد المصطلحات Terms Definition:

حدد الباحث أهم المصطلحات التي شكلت محاور البحث الرئيسة. وهي (أساليب التعلم- الدافعية المعرفية)، وكما يأتي:

أولاً / أساليب التعلم Learning Styles : عرفها كل من:

1ــ نويل انتوستل (1981) Noel Entwistle:

ــ توجهات المتعلمين نحو الدراسة في أثناء تناول ومعالجة المعلومات التي تُحدد في ضوء أهداف ودوافع تقود المتعلم إلى تبني طرائق واستراتيجيات مختلفة للدراسة.

ــ ويقصد بها الأساليب التي يفضلها الفرد في ادراك ومعالجة المعلومات في أثناء عملية التعلم وتوضح كيفية إدراك المتعلمين وتفاعلهم واستجاباتهم لبيئة التعلم.

وتتمثل في الاساليب الآتية :-

1- الأسلوب العميق Deep Style: ويقصد به استعمال الدليل والأفكار ذات الصلة بالمادة والاهتمام بالأفكار ومراقبة الفهم, والنية للبحث عن المعنى لنفسه.

2ــ الأسلوب السطحي Surface Style : ويقصد به استعمال الدراسة المنظمة والسيطرة على الوقت والتركيز على مطالب التقييم ومراقبة الدراسة والنية لتحقيق اعلى الدرجات الممكنة.

3ــ الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style: ويقصد به استعمال الاستظهار (الحفظ) كوسيلة للنجاح والخوف من الفشل ويركز على ادنى متطلبات المواد الدراسية, والنية في التوافق بالحد الادنى مع متطلبات المادة (Entwistle, 2013, p.7).

وقد تبنى الباحث تعريف انتوستل (Entwistle' 1981) تعريفاً نظرياً لبحثه الحالي.

التعريف الاجرائي:

تعرف اساليب التعلم اجرائياً بأنها استجابة الطالب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً لفقرات استبانة التعلم المعدل التي أعدها (انتوستل وتايت وماكيون 1998) بأساليبها الثلاثة العميق و السطحي والاستراتيجي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب.

ثانياً: الدافعية المعرفية:

عرفها كل من:

1ــ **محمود (2004):** الذي اعده باعتماده نظرية مواري: أنها الرغبة المستمرة و السعي للمعرفة وحب الاستطلاع والاكتشاف والارتياد والرغبة في القراءة وطرح الاسئلة والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف التي تثير انتباه المتعلم وتلح عليه لمواصلة الاداء والوصول الى حالة توازن معرفية (محمود، 2004، ص25).

وقد تبنى الباحث تعريف محمود (2004) تعريفاً نظرياً لبحثه الحالي.

اما التعريف الاجرائي فهو:

ــ الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة، وطرح الاسئلة، وحل المشكلات، والأنشطة الاستطلاعية، والاستكشافية التي يقوم بها الفرد وفي البحث عن مزيد من المعرفة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم عند استجابته لمقياس الدافعية المعرفية.

الفصل الثاني/ الاطار النظري

سيتطرق الباحث إلى أساليب التعلم، والنظريات المفسرة لها، ثم الدافعية المعرفية والنظريات المفسرة لها.

أولا : أساليب التعلم Learning Styles

أهتم الباحثون في مجال علم النفس بدراسة الطرائق والأساليب التي يستعملها المتعلمون عند تعاملهم مع المعلومات، وتركز الأهتمام على تحديد تلك الأساليب على نحوٍ يسهم في تفسير الفروق الفردية بين المتعلمين في دراستهم خلال المراحل الدراسية(Rayner, 1997 , p: 44).

ولفتت قضية الاختلاف في أساليب التعلم أنظار التربويين بشكل واضح، إذ اشارت الأبحاث التربوية والنفسية إلى وجود فروق جمة بين أساليب تعلم الطلبة المختلفين، منها ما أشارت إليه الدراسات التي أجراها "دن ودن"Dun & Dun من أن الاختلاف في أساليب التعلم لا يكون فقط بين الطلبة من ذوي الأعمار والقدرات العقلية المختلفة، بل وبين طلبة متكافئين في العمر والقدرات العقلية؛ كما وجدا أن المواد التعليمية وطرائق تدريسها التي تناسب بعض الطلبة كانت عائقا أمام تعلم طلبة آخرين، وأوصيا بالبحث عن أساليب تعليمية تتطابق وأساليب تعلم الطلبة المختلفة وذلك للحاجة إلى وجود أساليب مثالية عامة في التعليم تناسب جميع الطلبة على اختلاف أساليب تعلمهم (قطامي و قطامي، 2000، ص346-348)

النماذج التي فسرت اساليب التعلم:

هناك بعض التصورات النظرية لأساليب التعلم والتي تختلف بعضها عن بعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تعلمهم، ومن ابرز هذه النماذج ما يأتي :

أولا ـ نموذج انتوستل (Entwistle,1981) :

ويقوم هذا النموذج علي أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم، إذ يحتوي هذا النموذج علي ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة، وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستعملها الفرد في مواقف التعلم المختلفة في أثناء عملية تعلمه ويؤدي إلى مستويات مختلفة للفهم، وأهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي: التوجه نحو المعنى الشخصي Personal Meaning Orientation، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية Reproducing Orientation، والتوجه نحو التحصيل Achievement Orientation (ابو هاشم وكمال، 2007، ص13).

1ـ **التوجه نحو المعنى الشخصي** (Personal Meaning Orientation):

أن التوجه نحو المعنى الشخصي ينشأ عنه أحد الاسلوبين في التعلم حسب نوع الدافعية لدى المتعلم:

أ ـ عندما تكون الدافعية داخلية يتبنى المتعلم الأسلوب العميق في التعلم حيث يقوم الفرد في أثناء عملية التعلم ببناء وصف كلي للمحتوى الذي يتم تعلمه, وتذكر المعلومات الجديدة لربطها بالمعرفة أو الخبرة السابقة, وتركيز الانتباه على أجزاء الأدلة وربط الأدلة بالخاتمة, وهذا يؤدي بالمتعلم إلى مستوى عميق من الفهم.

ب ـ في حين أن الفرد الذي لديه دافعية الاستقلال والمنهج غير محدد فيكون أسلوب التعلم هو التعلم بالفهم وفيه يقوم الطالب ببناء وصف كلي للمحتوى الدراسي ثم يستخدم عمليتي تذكر المعلومات الجديدة لربطها بالمعرفة والخبرة السابقة مما يؤدي إلى فهم غير كامل بسبب الفشل في استخدام الأدلة المؤيدة.

2ـ **التوجه نحو إعادة الإنتاجية (Reproducing Orientation):**

فإنه ينشأ عن الأسلوبين في التعلم حسب نوع الدافعية:

فعندما تكون دافعية الفرد خارجية والخوف من الفشل يكون الأسلوب السائد هو أسلوب التعلم بالعمليات, إذ يقوم المتعلم بتركيز الانتباه على أجزاء الأدلة وخطوات البرهان فضلاً عن ذلك عدم قدرته على ربط الدليل بالخاتمة مما يؤدي به إلى فهم غير كامل ناتج عن عدم البصيرة, أما عندما تكون الدافعية هي القلق, والمنهج محدد فإن المتعلم يتبنى (الاسلوب السطحي) في التعلم، إذ يتذكر الطالب المعلومات ثم يحدث لديه تداخل في التعلم، مما يؤدي إلى مستوى سطحي من الفهم.

3ـ **التوجه نحو التحصيل (Achievement Orientation):**

إذ تكون الدافعية للتعلم هي الأمل والرغبة في النجاح والثقة بالنفس ويكون الأسلوب السائد هو (الاسلوب الاستراتيجي) مما يؤدي بالمتعلم إلى الحصول على درجات مرتفعة مع أو بدون الفهم الكامل (ابراهيم, 2011, ص165).

مما سبق يتضح أن نموذج انتوستل يحاول تفسير عملية التعلم من خلال العلاقة بين هدف المتعلم من خلال ربط التعلم بدافعية الفرد، والاسلوب المفضل في التعلم والعمليات التي يقوم بها الفرد في اثناء التعلم ثم نواتج التعلم (ابو هاشم، 2000، ص243).

وبناء على التوجهات السابقة يرى " انتوستل Entwistle" وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي:

(أ) **الأسلوب العميق Deep Style** : يشير إنتوستل (1991) Entwistle الى ان الطلبة ذوي الأسلوب العميق في التعلم بقصد الفهم يتميزون بالاهتمام، والنشاط، والبحث العلمي، وتنظيم أفكارهم الجديدة بمعارفهم السابقة، وإستعمال الأدلة والبراهين وربطها بالخاتمة والتفاعل النشط مع المحتوى، ويفضلون المحاضرات، والمواقف التي بها نوع من التنافس والدافعية (Entwistle,1991,p.202), ويظهر في استعمال الفرد للتشابهات في بناء ووصف الموضوعات التي تقدم له مع التركيز على طرح الافكار بطريقة مختصرة مع الاهتمام بالعلاقات او الترابطات الداخلية لموضوع الدراسة وكذلك البحث عن المعنى والتفاعل بنشاط مع الارتباط بالدافع (ابو هاشم، 2000، ص243). كما إن أصحاب هذا الأسلوب يتميزون بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى الضمني للمحتوى، واستعمال أسلوبي التعلم بالفهم والعمليات معاً، وكذلك استعمال التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة، فضلاً عن ذلك قدرتهم على ربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة, ويتسم الطلبة أصحاب هذا الأسلوب بمستويات مرتفعة في كل من: التفكير الاستنباطي، والتوجه النظري ذي الطبيعة التطبيقية في واقع الحياة، إضافةً إلى الميل نحو الاستقلالية في التعلم (العتيبي،2015، ص258), ويبذلون الجهد في الفهم ومحاولة تطبيق ما تعلموه في الحياة مع التفكير في كيفية التطبيق (Entwistle& Ramsden, 1983, p.154).

(ب) الأسلوب السطحي Surface Style : ويظهر في اعتماد الفرد على التعلم خطوة بخطوة مع التركيز على الاسلوب المنطقي في الوصول الى الحقائق تفصيلاً كما يعتمد على الحفظ وادراك متطلبات الاختبار اثناء التعلم (ابو هاشم، 2000، ص243). ويبدأ الطلبة ذوو الأسلوب السطحي موقف التعلم بنية إتمام متطلبات المهمة, ويتميزون بالتركيز, وحفظ المعلومات من أجل التقويم, والتركيز على العناصر المنفصلة بدون النظرة المتكاملة للموضوع, والصعوبة في فهم المادة المقروءة, وفي التمييز بين المبادئ, ويفضلون المحاضرات التي تمدهم بالمعلومات المبسطة, والجاهزة للتعلم (Entwistle, 1991, p:202).

يتسمون هذا الاسلوب بمستوى سطحي من الفهم. كما أنهم يعتمدون على التذكر للمعلومات (Entwistle & Ramsden, 1983, p.76)، ويتسمون ايضاً بالتركيز على فنيات وأساليب التعلم مثل الحفظ والاستظهار (Entwistle, 1981, p.77)، ويهتمون بملخص المادة دون فحص المحتوى بالتفصيل إذ أن لديهم صعوبة في التعامل مع محتوى المادة الدراسية وفهمها، ولذلك فهم يفشلون في الامتحانات (Entwistle&Ramsden, 1983, p.154-155)، كما أنهم يتميزون بالقلق المرتفع وعدم الاستقلالية، والحصول على درجات منخفضة في التفكير الاستنباطي ويكون هدفهم من التعلم هو الحصول على شهادات والوظائف ولذلك فأن دافعيتهم خارجية (Entwistle & Ramsden, 1983, p.76).

(جـ) الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style :

ويظهر في قدرة الأفراد على تنظيم وقتهم وجهدهم ومكان الدراسة. إذ أن لديهم أهداف واضحة ذات صلة بالمادة الدراسية, والعمل بجدية مع توفير الظروف المناسبة للدراسة الناجحة، وتنظيم مواد الدراسة تنظيماً دقيقا بصورة

متناسقة ومتتابعة في إطار وحدود المنهج الدراسي وتكون الدافعية هي الأمل والرغبة في النجاح والثقة بالنفس (Entwistle, 1981, p.112).

إن الطلبة في هذا الأسلوب يتميزون بامتلاكهم مهارات تنظيمية للقدرات العقلية، والوقت والجهد؛ للحصول على درجات مرتفعة في تحصليهم الأكاديمي، وكل ذلك في إطار دافعيتهم الخارجية للتعلم، وعدم التركيز على مهمة الدراسة، و يحاولون دائماً الحصول على بعض التلميحات، والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم لهذا الغرض(العتيبي، 2015، ص258). كذلك ان اصحاب الأسلوب الاستراتيجي تكون نيتهم الحصول على أعلى درجات ممكنة، ويتميزون بالقدرة على تنظيم أدارة الوقت والجهد ويستخدمون الاختبارات السابقة للتنبؤ بأسئلة الاختبارات(Entwistle, 1991, p.202).

وقد تبنى الباحث هذا النموذج إطاراً نظرياً لبحثه.

ثانيا ـ نموذج شميك (Schmeck 1983):

يرى شميك (Schmeck) ان اسلوب التعلم يمثل الاستعداد الذي يبديه بعض الطلبة في تبني استراتيجية تعلم معينة دون النظر الى المتطلبات المحددة للمهمة التعليمية ، وهذه الاستراتيجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاسلوب، وهي أنموذج من فعاليات معالجة المعلومات المستخدم للتحضير لاختيار موقع الذاكرة، وعلى وفق هذا الأنموذج تم تحديد اسلوبين للتعلم في كيفية معالجة الافراد للمعلومات، فهم اما معالجون للمعلومات معالجة عميقة، وموسعة (Deep Elaborativ) او معالجون للمعلومات معالجة سطحية مكررة (Shallaw-Reiterative) فالافراد المعالجون للمعلومات معالجة عميقة يقضون معظم وقتهم في التفكير وأقل وقتهم في التكرار ويصنفون ويقارنون ويحللون ويركبون من مختلف المصادر، ويستفيدون من عمق وسعة تجاربهم، ويتوسعون في التفكير بأمثلة من خبراتهم الشخصية، واعادة

صياغة المعلومات بكلماتهم الخاصة، وبالتالي فهم يظهرون تعلما اسرع وذاكرة افضل، ودرجات عالية وهذا النوع من المتعلمين يلازم الجوانب الدلالية للمادة، اما المعالجون للمعلومات معالجة سطحية ومكررة يقضون معظم، وقتهم الدراسي في تكرار وحفظ المعلومات كما هي موجودة في الأصل ولا يعملون على إعادة صياغتها او التفكير بها، وهذا النوع من المتعلمين يلازم الجوانب الصوتية (Schmeck,1983, p.p.236-238) .

ثانيا: الدافعية المعرفية Cognitive Motivation:

مفهوم الدافعية (Motivation):

اصبحت الدافعية (Motivation) في بداية القرن العشرين موضوعاً مهما في علم النفس ويرجع ذلك إلى جهود العديد من علماء النفس فقد اطلق عليها مكدوكل (Mcdougal) مصطلح الغرائز، وأعطى فرويد (Freud) للدافعية وزناً كبيراً في نظريته لغريزتي الجنس والعدوان، وأكدها كل من فروم (Fromn) وماسلو (Maslow) في نظريتهما للحاجات واعتبر موراي (Murray) الدافعية حجر الزاوية في نظريته (الداهري، 2011، ص114).

<u>النظريات التي فسرت الدافعية المعرفية</u>:

ومن ابرز هذه النظريات:

1ـــ <u>نظرية بياجية Piaget</u>:

نظرية التطور المعرفي Theory of Cognitive Development:

حدد بياجيه التوازن (Equilibration) كمصدر تكمن ورائه الدافعية المعرفية من خلال حاجة الفرد لعملية التوازن المعرفي. إذ إن عامل التوازن (Equilibration) هو ردة فعل ناشطة لفرد يسعى لتعويض الاضطرابات في النظام المعرفي. إذ ان الأنوية ـــ المحورية الذاتية Egocentrisme التي

تحصل عند فقدان التوازن بين السياقين (الاستيعاب والملاءمة) مع أولية متبادلة بين الواحد منهما والآخر تؤدي إلى **الحاجة** Biologic, ويقصد بها تعبير عن النشاط الاستيعابي. مما يتطلب

ـ **التكيف Adaption** الذي يكمن في تحويل الواجبات إلى حاجات. إنه البحث عن التوازن بين الاستيعاب والتلاؤم (وهما مفهومان متتابعان وظيفيان)، **فالاستيعاب ـــ التمثل** Assimilation ويقصد به تكامل بيانات سابقة تتلاءم مع الموقف الجديد دون أن نهدم السابق. كما ان الاستيعاب عامل الثبات والاستمرارية لمختلف اشكال الجسم فكل ما يلبي حاجة للجسم يعتبر مادة استيعاب.

أما **التلاؤم ـــ المواءمة** Accomodation تعبير استعمله بياجيه في مقابل " التلاؤمات البيولوجية" وهو تغيير للصور الذهنية القابلة للاستيعاب تحت تأثير المواقف الخارجية التي تتوافق معها. فالاستيعاب مصدر الترابط والآخر مصدر التطبيق. إذ يتم فهم ديالكتيك (الجدل) بين الاستيعاب والتلاؤم بشكل أفضل لتحقيق التوازن، ففي حال أدت مقاومة معينة إلى فشل سياق الاستيعاب نرى أن التلاؤم يفتش عن تعويض عدم التوازن والتجريد المعاكس، ويعيد بناء سياق الاستيعاب الذي يحقق شكلاً أعلى من اشكال التوازن درجة بدرجة (شربل، 1986، ص233-236).

2ـ نظرية هنري موراي (1938) Henry Murray:

أهم ما قدمه موراي في نظريته هو الحاجات لتحديد دافعية السلوك واتجاهه, وقدم تصنيفاً مفصلاً للحاجات. فالحاجة من وجهة نظر موراي هي مفهوم افتراضي ومبنية على أساس فسلجي لأنها تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم, وتوجه كل القدرات العقلية والادراكية للفرد، والحاجة ترفع من مستوى التوتر

الذي يحاول الفرد أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجة, ووضع موراي قائمة بالحاجات كما فعل ماسلو لكنه اقتصر في قائمته على الحاجات (النفسية والعقلية والاجتماعية) غير الجسدية، وقد نظم موراي قائمته على أساس الحاجات التي تؤثر في مهام الطلبة وتلك التي تؤثر في علاقاتهم مع الناس (الحاجات التي تتصل بالعلاقات البينشخصية) وتضم مجموعة من الحاجات ولم ير الباحث ضرورة لسردها.

فالحاجات التي تؤثر في مهام الطلبة هي:

ـ الحاجات التي تؤثر في عادات الدراسة ونظامها، المعرفة والحاجة إلى الاكتشاف والارتياد والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة، وحب الاستطلاع، وطرح الأسئلة.

ـ **الترتيب والنظام**: الحاجة إلى الترتيب والتنظيم والنظافة والدقة.

ـ **البناء والتركيب**: الرغبة في تنظيم الأشياء وبناء أشكال منها.

ـ **المحافظة**: تنظيم الأشياء وإصلاحها وحمايتها من التلف.

ـ **الامتلاك**: الحاجة إلى التملك والكسب.

ـ **اللعب**: الحاجة إلى الاسترخاء والاستمتاع والتسلية والترويح.

ـ **العرض**: الرغبة في إعطاء المعلومات وربط الحقائق والشرح والايضاح.

أما الحاجات التي تؤثر في مستوى الأداء فهي:

ـ **التفوق**: الحاجة إلى التفوق على الآخرين.

ـ **الطموح**: ويتكون من التحصيل والاعتراف بذلك من قبل الآخرين.

ـ **التحصيل**: الرغبة في التغلب على المصاعب والعقبات والقيام بأعمال صعبة بسرعة ونجاح واتقان.

ـ **الإعتراف**: الحاجة إلى الثناء والمديح والامتياز وتحصيل المراتب.

ـ **تجنب الفشل**: الرغبة في الابتعاد عن الفشل والخجل والعار والذل والسخرية.

ـ **الاستعراض**: الحاجة إلى لفت الأنظار نحو الذات وجذب اهتمام الآخرين وإثارتهم.

ـ **الحفاظ على السمعة والشرف**: الحاجة إلى المحافظة على الاسم والسمعة والشرف والتحصن من الانتقاد وتجنب فقدان الاحترام.

ـ **التحقير**: الحاجة إلى الإذعان والقبول (بلقيس ومرعي، 1982، ص94ـــ95).

ويؤكد موراي أن الحاجات تتباين من حيث قوتها وتأثيراتها على الفرد وهي ما أسماها موراي بتفوق أو سيطرة الحاجات، وهناك بعض الحاجات يمكن اشباعها بالاستعانة بالحاجات الأخرى، ويسمي موراي هذه الحالة انصهار الحاجات (Fusion needs)، ويشير إلى موقف تنشط فيه الحاجة وتسهم في اشباع حاجات أخرى، وفي أبحاثه الحديثة عرض موراي مفهوماً جديداً للحاجة هو الموجه ذو القيمة (Value vector), وتبرز من خلال الرغبة الشديدة للقيام بسلوك هدفه اشباع الحاجة، لذلك كان موراي يجمع البيانات الشاملة والمتعددة الأشكال والتي تعكس مدى واسعاً من الميول والقدرات السلوكية؛ لأن عالم النفس يتعامل مع كائن متعلم وإنه ينبغي أن يستغل ذلك إلى أقصى درجة، فالعالم النفسي يتعامل مع الفرد ويستطيع أن ينقل إليه قدراً كبيراً من المعلومات المتعلقة بالعمليات الداخلية التي يقوم بها وبالأحداث التي يلتفت إليها, وبالمحددات الرئيسية للسلوك (Larry, 1981, p.181).

ويتصور موراي أن الفرد يهيأ للعمل بمجموعة معقدة من الدوافع، وحيث تستثار الحاجة فإن الفرد يكون في حالة من التوتر وإن اشباع الحاجة يتضمن تخفيفاً للتوتر وإن الفرد سوف يتعلم ملازمة الموضوعات وأداء الأنشطة التي

سبق وأن وجدها ترتبط بتخفيف التوتر, ويضيف موراي أن الفرد لا يتعلم فقط الأشياء بالطريقة التي تخفف التوتر وتجلب الاشباع ولكنه يتعلم أيضاً الاستجابة بالطريقة التي تنمي التوتر حتى يمكن تخفيفه فيما بعد.

وخلاصة لما تقدم، فإن موراي استند في نظريته إلى مبادئ أساسية هي:

1ــ الشخصية دائمة التغيير والتقدم وهي ليست راكدة أو ثابتة؛ لأنها تتكون وتتطور بتأثير كل الأحداث التي تحدث طوال حياة الفرد.

2ــ العمليات النفسية التي تعتمد على العمليات الفسيولوجية؛ لأن الحاجة من وجهة نظر موراي مفهوم افتراضي ومبني على أساس فسلجي تنظم وتوجه كل العمليات العقلية الإدراكية للفرد.

3ــ المبدأ الشامل ويتضمن أهمية تغيير مستوى التوتر الذي تسببه الحاجة في الفرد، فالإنسان لديه حاجة مستمرة ودائمة للإثارة والاهتياج والفعالية والتقدم والحركة والحيوية, وكلها تتضمن زيادة التوتر بدلاً من خفضه، واعتقد موراي أن الوضع والحالة المثالية للفرد تتضمن وجود مستوى معين من التوتر الدائمي الذي يتطلب التخفيض (شلتز، 1983، ص185).

يتبنى الباحث نظرية موراي كإطار نظري في بحثه الحالي وكذلك مقياس (محمود 2004) للدافعية المعرفية والذي اعده باعتماده نظرية موراي إذ حددَ مكونات المقياس الذي ضم المجالات الآتية:

1ــ **<u>السعي للمعرفة:</u>** الرغبة في كسب المزيد من المعلومات بطرق منهجية مثل كتابة البحث والتقارير او بطرق غير منهجية كالمراسلة واستخدام الانترنيت والحاسوب.

2ــ **حب الاستطلاع:** زيادة الاهتمام بمثيرات المجال الادراكي بالاستجابة لكل مثير او مجهول للتعرف عليها ويتلاشى دافع حب الاستطلاع عندما يصبح المثير غير الألوف مألوفاً ويكون دافعاً الى المزيد من الاكتشاف.

3ــ **الاكتشاف والارتياد:** التقاط الافكار الجديدة والغريبة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي لاكتشاف حقائق علمية جديدة.

4ــ **الرغبة في القراءة:** تنمية التفكير من خلال الاستمرار في القراءة في مجالات المعرفة المتنوعة وفي مجال التخصص الدراسي بشكل خاص.

5ــ **طرح الأسئلة:** اثارة اسئلة متنوعة لكشف الغموض عن حقائق علمية جديدة ولفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات (محمود, 2004, ص 109).

الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولاً ــ مجتمع البحث: تَكوّن مجتمع البحث من طلبة الدراسة الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2017 / 2018 البالغ عددهم (32168)* طالباً وطالبةً بواقع (16178) طالب و (15990) طالبة، موزعين على (13) كلية, والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) مجتمع البحث موزع على كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2018/2017

ت	الكلية	العدد		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	الطب	362	576	938
2	طب الأسنان	236	418	654

* تم الحصول على مجموع اعداد طلبة الجامعة المستنصرية من شعبة التخطيط التابعة لرئاسة الجامعة المستنصرية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية / شعبة الدراسات العليا ذي العدد (354) في 2018/4/17 للعام الدراسي 2017ــ2018.

3	الصيدلة	211	426	637
4	الهندسة	634	776	1410
5	العلوم	1116	1328	2444
6	الإدارة والاقتصاد	2057	1296	3353
7	التربية	2588	2367	4955
8	القانون	644	876	1520
9	العلوم السياسية	356	362	718
10	الآداب	3117	3229	6346
11	التربية البدنية وعلوم الرياضة	319	68	387
12	التربية الأساسية	4105	4079	8184
13	العلوم السياحية	433	189	622
المجموع		16178	15990	32168

ثانياً ــ عينة البحث:

1ــ عينة التحليل الاحصائي:

اختيرت عينة التحليل الاحصائي بالطريقة العشوائية البسيطة عند اختيار الكليات، وبالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب عند اختيار الطلبة، إذ تم اختيار ثلاث كليات ذات التخصص العلمي وثلاث كليات ذات التخصص الإنساني، وتم اختيار (400).

طالب وطالبة من هذه الكليات وبنسب تتفق مع أعدادهم فيها، إذ بلغ عدد الطلاب (190) وعدد الطالبات (210), وبواقع (139) من التخصص العلمي, و (261) من التخصص الإنساني, والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) عينة التحليل الاحصائي موزعة على الكليات بحسب النوع والتخصص

ت	الكلية	التخصص	العدد		المجموع
			الذكور	الإناث	
1	طب الأسنان	علمي	7	13	20
2	الهندسة	علمي	20	24	44
3	العلوم	علمي	34	41	75
4	الآداب	إنساني	96	99	195
5	العلوم السياحية	إنساني	13	6	19
6	القانون	إنساني	20	27	47
المجموع			190	210	400

2ــ <u>عينة التطبيق</u>: عينة التطبيق هي نفسها عينة التحليل الإحصائي بعد حذف درجات الفقرات التي سقطت عن طريق التحليل الإحصائي.

ثالثاً <u>ــ أدوات البحث</u>: لغرض تحقيق أهداف البحث، قام الباحث بما يأتي:

1ــ تبنى مقياس أساليب التعلم لأنتوستل وآخرون المعّد عام (1998)، النسخة المعدلة. بعد تعريبه وتحليله إحصائياً واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.

2ــ تبنى مقياس الدافعية المعرفية لــ (محمود 2004) بعــد تحليلــه إحصــائياً واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.

مقياس اساليب التعلم Learning Styles Inventory :

لغرض تهيئة واستعمال قائمة أساليب التعلم لانتوستل (النسخة المعدلة) Learning Styles Inventory ، حصل الباحث على القائمة في البحث المنشور لــ (Noel Entwistle, Velda McCune and Hilary Tait)

2013, والموجود على موقع شبكة الانترنيت* تم ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية وبما يتلاءم مع البيئة العراقية من قبل متخصص في اللغة الإنكليزية**، للتحقق من سلامة الترجمة عرض المقياس مع الترجمة على متخصص بمصطلحات علم النفس والقياس والتقويم واللغة الانكليزية*** اسفرت عن ملاحظات و تعديل وتغيير بعض الكلمات من دون الاخلال بمحتوى الفقرات. اعادة ترجمة الصيغة شبه النهائية للمقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل متخصصه في اللغة الانكليزية**** علما انه ليس لديها اطلاع مسبق على المقياس بصورته الانكليزية.

تكون المقياس في نسخته الأصلية من (52) فقرة بواقع (16) فقرة للأسلوب العميق، و(20) فقرة للأسلوب الاستراتيجي، و(16) فقرة للأسلوب السطحي.

وأمام كل فقرة أربعة بدائل هي: تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي إلى حدٍّ ما، لا تنطبق علي.

أما الدرجات التي أعطيت لهذه البدائل فهي: 4،3،2،1 على التوالي.

2ــ <u>مقياس الدافع المعرفي</u>:

تكوّن مقياس الدافع المعرفي لــ (محمود 2004) بصيغته الأصلية من (55) فقرة (ملحق 2)، وأمام كل فقرة أربعة بدائل هي: تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي. أما الدرجات التي اعطيت لهذه البدائل فهي: 4،3،2،1 على التوالي.

* https://www.researchgate.net/publication/260291730

** أ.د.خالد سهر محيي / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

*** أ.د. صنعاء يعقوب خضير/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

**** د. حوراء عامر عبدالله / جامعة بغداد

رابعاً ــ الدراسة الاستطلاعية:

بعد وضع تعليمات الإجابة على كل مقياس، تم تطبيق المقاييس في رزمة واحدة على عينة من (40) طالب وطالبة من كليتي التربية والعلوم؛ وذلك لمعرفة مدى فهم الطلبة للتعليمات وما تعنيه الفقرات، فكانت التعليمات مفهومة والفقرات واضحة المعنى.

أما التحليل الإحصائي للفقرات من أجل إيجاد صدقها فقد تم وفق الآتي:

1ــ مقياس أساليب التعلم:

أوجد الباحث صدق فقرات المقياس عن طريق إيجاد علاقة درجة كل أسلوب من أساليب التعلم بالدرجة الكلية للأسلوب باستعمال معادلة ارتباط بيرسون والنتيجة موضحة في الجدول (4).

جدول (4) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل أسلوب من أساليب التعلم

الأسلوب العميق		الأسلوب الاستراتيجي		الأسلوب السطحي	
ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	**0,32**	**1**	**0,31**	**1**	**0,30**
2	**0,27**	**2**	**0,30**	**2**	**0,31**
3	**0,33**	**3**	**0,25**	**3**	**0,35**
4	**0,37**	**4**	**0,32**	**4**	**0,35**
5	**0,15**	**5**	**0,34**	**5**	**0,28**
6	**0,34**	**6**	**0,28**	**6**	**0,36**
7	**0,27**	**7**	**0,29**	**7**	**0,05**
8	**0,09**	**8**	**0,29**	**8**	**0,31**
9	**0,30**	**9**	**0,33**	**9**	**0,38**
10	**0,33**	**10**	**0,09**	**10**	**0,37**

11	0,26	11	0,08	11	0,34
12	0,27	12	0,31	12	0,28
13	0,35	13	0,33	13	0,37
14	0,32	14	0,08	14	0,32
15	0,32	15	0,29	15	0,06
16	0,33	16	0,07	16	0,30
		17	0,07		
		18	0,29		
		19	0.07		
		20	0.32		

من ملاحظة جدول (4) يتضح أن هناك (10) فقرات كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً وهي الفقرات (5 و 8) ضمن أسلوب التعلم العميق، والفقرات (10 و 11 و 14 و 16 و 17 و 19) ضمن أسلوب التعلم الاستراتيجي، والفقرتان(7 و 15) ضمن أسلوب التعلم السطحي، إذ أن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,098).

وبذلك أصبح العدد النهائي للفقرات (42) فقرة بواقع (14) فقرة لكل أسلوب.

2ـ <u>مقياس الدافعية المعرفية</u>: أوجد الباحث صدق فقرات المقياس عن طريق إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معادلة ارتباط بيرسون، والنتيجة موضحة في الجدول (5).

جدول (5) قيمة معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية المعرفية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,41	15	0,26	29	0,04	43	0,04
2	0,33	16	0,32	30	0,28	44	0,37
3	0,42	17	0,38	31	0,08	45	0,37
4	0,35	18	0,37	32	0,33	46	0,32
5	0,27	19	0,05	33	0,35	47	0,26
6	0,31	20	0,09	34	0,29	48	0,09
7	0,32	21	0,36	35	0,34	49	0,28
8	0,26	22	0,04	36	0,43	50	0,35
9	0,38	23	0,29	37	0,39	51	0,35
10	0,29	24	0,08	38		52	0,26
11	0,27	25	0,08	39	0,42	53	0,32
12	0,33	26	0,07	40		54	0,27
13	0,33	27	0,37	41	0,38	55	0,04
14	0,07	28	0,05	42			

من ملاحظة جدول (5) يتضح أن قيم معاملات ارتباط الفقرات 14، 19، 20، 22، 24، 25، 26، 28، 29، 31، 43، 48، 55 بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً.

إذ أنها أصغر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,098) عند درجة حرية (398), ومستوى دلالة (0,05)، لذلك تم حذف هذه الفقرات من المقياس.

خامساً ــ مؤشرات صدق المقاييس:

أ ــ **الصدق الظاهري Face Validity:** أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتيحي، 1995، ص101), وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس أساليب التعلم والدافعية المعرفية من خلال عرضهما بصورتهما الأولية، على مجموعة من الخبراء و المختصين من التربية، وعلم النفس*.

ب ــ **صدق البناء Construct Validity:** بحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الأداة حقاً قياس ما تزعم أنها تقيسه، وهو من بين كل أنواع الصدق الأخرى الأكثر صلة بالنظرية (Stang&Wrightsman,1981,p.15).

وقد تحقق صدق البناء لمقياسي الدافعية المعرفية وأساليب التعلم من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كما موضح في الجدول (4), والجدول(6).

سادساً ــ مؤشرات ثبات المقاييس:

ــ معادلة الفاكرونباخ (Alfacrnbach):

لإيجاد مؤشرات ثبات مقياسي أساليب التعلم والدافعية المعرفية استعمل الباحث طريقة ألفاكرونباخ فكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الدافعية المعرفية (0,82) أما معاملات الثبات لكل اسلوب من أساليب التعلم فكانت: أسلوب التعلم العميق (0,79) وأسلوب التعلم الاستراتيجي (0,79) وأسلوب التعلم السطحي (0,78).

* اسماء الخبراء

1ــ ا. د محمد سعود صغير 2ــ ا.د صنعاء يعقوب خضير 3- ا.م. د امجد كاظم فارس 4 - ا.م.د كاظم محسن كويطع

سابعاً ــ الوسائل الإحصائية:

1ــ معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياسي أساليب التعلم والدافعية المعرفية، ولإيجاد العلاقة بين درجات العينة على مقياسي كل أسلوب من أساليب التعلم والدافعية المعرفية، والعلاقة بين درجاتها على مقياس كل أسلوب من أساليب التعلم .

2ــ معادلة ألفاكرونباخ لإيجاد مؤشر ثبات مقياس أساليب التعلم ومقياس الدافعية المعرفية.

3ــ تحليل التباين الاحادي.

الفصل الرابع / عرض نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: (تعرف أسلوب التعلم الأكثر استعمالا لدى طلبة الجامعة)

لتعرّف أي من أساليب التعلم أكثر استعمالاً عند الطلبة، أوجد الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة لكل أسلوب من هذه الأساليب والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في كل أسلوب من الأساليب الثلاثة

اسلوب التعلم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العميق	38,241	13,42
الاستراتيجي	41,352	14,85
السطحي	45,673	11,13

يتضح أن الأسلوب السطحي حصل على أعلى متوسط ويأتي بعده الأسلوب الاستراتيجي بينما حصل الأسلوب العميق على أقل متوسط. ولنعرف إن كان هناك فرق حقيقي بين الطلبة في استعمالهم لهذه الأساليب، استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتيجة تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة لدرجات عينة البحث في الأساليب الثلاثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين الأفراد	4,671	399	0,012	863,998
داخل الأفراد	115216,32	1197	96,254	
بين الأساليب	85658,47	2	42829,235	
البواقي	39557,85	798	49,571	

وبمقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (863,998) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3) عند درجتي حرية (1197,2), ومستوى دلالة (0,05) يتضح أن هناك فرق حقيقي بين متوسطات الأساليب الثلاثة، أي أن هناك فرق حقيقي بين الطلبة في استعمالهم لهذه الأساليب.

ولمعرفة بين أي متوسطين يقع الفرق الحقيقي، استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والنتيجة موضحة في الجدول (8).

جدول (8) نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات العينة في الأساليب الثلاثة

الأسلوب	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة
العميق	35,241	6,211	8,949	2,449
الاستراتيجي	41,452			
العميق	35,241	10,432	15,032	
السطحي	45,673			
الاستراتيجي	41,452	4,221	6,082	
السطحي	45,673			

من ملاحظة الجدول يتضح أن قيم شيفيه المحسوبة للفروق بين المتوسطات جميعها أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (2,449) عند مستوى دلالة (0,05)، إذ إن الفرق بين الأسلوبين العميق والاستراتيجي دال لصالح الاستراتيجي والفرق بين الأسلوبين العميق والسطحي دال لصالح السطحي، والفرق بين الأسلوبين الاستراتيجي والسطحي دال لصالح السطحي.

تفسير نتيجة الهدف الأول: أن إنتوستل ورامسدين (1983) أكدا على أن نوع الاسئلة المقدمة للطلاب في الاختبارات قد تستحث الطالب على تبني الأسلوب السطحي في التعلم. إذ أن المناهج والامتحانات تشترك في ذلك ايضاً حينما لا تقدم للطلاب اسئلة تشجعهم على الفهم العميق في التعلم (Entwistle & Ramsden, 1983, p.21).

الهدف الثاني/ (تعرف درجة الدافعية المعرفية لدى عينة البحث)

لتحقيق هذا الهدف أوجد الباحث الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الدافعية المعرفية، والانحراف المعياري للدرجات، فكانت قيمة الوسط (98,275) درجة وبانحراف معياري مقداره (14,533)، ولمقارنة الوسط الحسابي للعينة بالوسط الحسابي الفرضي البالغ (105) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت القيمة التائية المحسوبة (9,642), وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,29) عند درجة حرية ومستوى دلالة (0,001) بدلالة إحصائية، لصالح الوسط الفرضي وهذا يعني أن أفراد العينة يمتلكون دافع معرفي واطئ, ويمكن تفسير هذا حسب ما اشار إليه مواري بأن "هناك مجموعة من المتغيرات البيئية تؤثر في سلوك الفرد (محمود, 2004, ص 44). وأن كثير من الطلبة ليس لهم القدرة على توليد أفكارٍ وبدائل مفاهيم جديدة، وذلك يعود إلى إتباع الأسلوب التقليدي في التعامل مع المعلومات من دون التفكير في ما يواجهون من مشكلات.

الهدف الثالث:(تعرف مقدار العلاقة بين كل أسلوب من أساليب التعلم والدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة).

استعمل الباحث معادلة ارتباط بيرسون بين درجات كل أسلوب من أساليب التعلم الثلاثة ودرجات الدافعية المعرفية لأفراد عينة البحث، فكانت قيمة هذه العلاقة بين الأسلوب العميق والدافعية المعرفية (0,38) وبين الأسلوب الاستراتيجي والدافعية المعرفية (0,35) وبين الأسلوب السطحي والدافعية المعرفية (−0,32)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً إذ أن القيم التائية لدلالاتها هي: (8,195) و (6,982) و (6,117) على التوالي وهي جميعاً أكبر

من القيمة التائية الجدولية البالغة (3,29) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,001).

ومن ملاحظة إشارات قيم معاملات الارتباط يتضح أن العلاقة بين الأسلوب العميق والدافعية المعرفية هي علاقة موجبة.

ثانياً: خلاصة النتائج :يمكن تلخيص نتائج البحث بما يأتي:

1. يعد اسلوب التعلم السطحي هو الاسلوب المميز لطلبة الجامعة ثم يأتي بعده اسلوب الاستراتيجي ثم اسلوب التعلم العميق.
2. أن أفراد العينة يمتلكون دافع معرفي واطئ.

ثالثاً ــ التوصيات : انطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها فأن الباحث يوصي بما يأتي:

1. الافادة من مقياس اساليب التعلم ومقياس الدافعية المعرفية في المجالات التربوية والمهنية كأدوات موضوعية في معرفة خصائص الافراد لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
2. تضمين دورات طرائق التدريس التقليدية آليات تساعد على كيفية تشخيص اساليب التعلم والافادة منها بتطوير العملية التدريسية.

رابعاً: المقترحات : استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث بما يأتي :

1. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية.
2. اجراء دراسة لمعرفة علاقة اساليب التعلم بالذكاءات المتعددة.

مصادر عربية :

القرآن الكريم

- ابراهيم، اسماء عبد الخالق (**2011**): اثر متغير الجنس والتخصص على اساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية بالسويس**، العدد(4) المجلد (1)، ص ص 151 – 188، مصر.
- ابو هاشم، السيد محمد (2000): أساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وانتوستل لدى طلاب الجامعة: دراسة عاملية، **مجلة كلية التربية**، العدد(93)، جامعة الازهر، مصر، ص ص (231–292).
- ابو هاشم وكمال، صافيناز احمد (2007): **أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة**، ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي: الواقع والطموح، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- بلقيس, احمد و مرعي, توفيق (1982): **الميسر في علم النفس التربوي**, ط(1), الناشر دار الفرقان, عمان، الأردن.
- الخليفي، سبيكة يوسف (2000): علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل لدى عينة من طالبات كلية التربية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، السنة التاسعة، العدد17، ص ص (13ـــ44).
- الدردير، عبدالمنعم احمد (2004): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، ج(1)، ط(1)،
- شربل، موريس (1986): **التطور المعرفي عند بياجيه**، ط(1)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- شلتز، دوان (1983): **نظريات الشخصية** ، ترجمة : حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.

• الغامدي، محمد بن جمعان (2013): **اساليب التعلم السائدة لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغيري التخصص ومستوى التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية

• قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (1996): أثر متغير الجنس، والصف، ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند الطلبة المتفوقين دراسيا في منطقة الأغوار الوسطى، **مجلة كلية التربية**، السنة العاشرة، العدد(12)، جامعة الامارات.

• قطامي, يوسف وقطامي, نايفة (2000): **سيكولوجية التعلم الصفي**، ط(1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

• قطامي، يوسف وآخرون (2008): **تصميم التدريس**، ط(3)، دار الفكر، عمّان، الأردن.

• محمود، احمد محمد نوري (2004): **قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل**، كلية التربية ، جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه (غير منشوره).

مصادر اجنبية :

• Entwistle, N,(1981): Styles of Learning and teaching, Jon Wiley and Sons, New york.

• Entwistle, N. and Ramsden, P. (1983): **Understanding Student Learning. London**: Nichols Publishing Company, New York**.**

• Entwistle, Noel,& McCune, Velda & Tait, Hilary (2013): **Approaches and Study Skills Inventory for Students (ASSIST)**, (incorporating the Revised Approaches to Studying-Inventory-RASI,p.p (1-30).

• Larry, A. Hjelle Daniel, J. Ziegler (1981): **Personality Theories**. Second

• Rayner , S & Riding, R.(1997): Towards A categorisation Of Cognitive Styles and Learning Styles**, Journal of Educational Psychology ,** Vol.17. No.1&2.

• Wentzel, K, R. (1991): Classroom competence may require more than intellectual ability, **Journal of Education Psychology**, vol 83, No(1), p.p(156-158).

م.م. جمال ناصر حسين البعيجي أ.د. صنعاء يعقوب خضير التميمي

The Relation Of the Learning Styles with the Cognitive motivation for students Of University

Abstract

The Relation Of the Learning Styles with the Cognitive motivation for students Of University

Learning styles are the cornerstones of an effective learning process that have an impact on learners' academic attainment but may not receive sufficient attention. This may be due to the lack of knowledge of the learner himself in his learning style as well as the teacher's lack of awareness of appropriate methods for his students, Learning in one way even if it is not appropriate for the thinking of the majority of them (Al-Ghamdi, 2013).

Atherton, 2002, argues that surface learning style is based on external motivation and fear of failure. The superficial students in learning see school learning as a way towards other goals such as job acquisition, and their intention is to meet the requirements of the learning content By memorizing, recalling and retrieving the content of the course they believe will take the exam, they demonstrate the concept of productivity and focus on the non-tasked parts of the task, and those who have a deep learning style based on internal motivation and a real understanding of what students have learned are interested in the material Study, understand, absorb and are aware of their importance professional, and believe that an exciting study for their interest and they are linking expertise and integration, and are looking for the discovery of meaning, trying to figure out the intent and purposes behind the course material, and they have serious concerns about the study (Dardeer.3004).

The research problem is summarized in the following questions:

Is there a relationship between learning styles and cognitive motivation ?

If there is a relationship, what is its nature and quantity?

If there is a relationship, how much does cognitive motivation contribute to learning styles ?

All of these questions formed a discussion of the problem of research, which the researcher wishes to answer through his research procedures

The current research aims to:

1- Know the most used learning styles for university students.

2- Knowledge of the degree of cognitive motivation of university students.

3- The amount and nature of the relationship between each of learning styles and cognitive motivation of university students.

To achieve the research objectives, the researcher used three measures:

1- Scale Learning Styles For Entwistle, et al, The style version. After the Arabization and statistical analysis and the extraction of indicators of honesty and stability.

2- The cognitive motivation scale of Mahmoud (2004) after its statistical analysis and the extraction of indicators of its reliability and stability.

The sample of the statistical analysis was chosen in a simple random way in the selection of colleges and in the random stratified form of proportional distribution in the selection of students. Three faculties of scientific specialization were selected, three faculties of human specialization were selected, 400 students were selected, , And the use of appropriate statistical means. On the sample application that is the same statistical analysis sample after deleting the score of the paragraphs that were dropped by statistical analysis. In light of these results, the researcher put forward a number of recommendations and proposals.

Keywords (The Learning Styles - the Cognitive motivation - students Of University)